

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 38 @ الأفاك مبالغة من الإفك وهو الكذب والأثيم من الإثم وقيل إنها نزلت في النضر بن الحارث ولفظها على العموم ! 2 2 ! أي يدوم على حاله من الكفر وإنما عطفه بتم لاستعظام الإصرار على الكفر بعد سماعه آيات الله واستبعاد ذلك في العقل والطبع ! 2 2 ! أي إذا بلغه منها شيء ولم يرد العلم الحقيقي ! 2 2 ! كقوله من ورائه عذاب غليظ وقد ذكر في إبراهيم ! 2 2 ! يعني الشمس والقمر والملائكة وبني آدم والحيوانات والنبات وغير ذلك ! 2 2 ! أي كل نعمة فمن الله تعالى والمجرور في موضع الحال أو خبر ابتداء مضمرة وقرأ ابن عباس منه ! 2 2 ! أمر الله المؤمنين أن يتجاوزوا عن الكفار ولا يؤاخذوهم إذا آذوهم وكان ذلك في صدر الإسلام قيل إنها منسوخة بالسيف وقيل ليست بمنسوخة لأن احتمال الأذى مندوب إليه على كل حال وأما القتال على الإسلام فليس من ذلك وروى أن الآية نزلت في عمر بن الخطاب شتمه رجل من الكفار فأراد عمر أن يبطلش به وأيام الله هي نعمه فالرجاء على أصله وقيل أيام الله عبارة عن عقابه فالرجاء بمعنى الخوف ويغفروا مجزوم في جواب شرط مقدر دل عليه قل قال الزمخشري حذف معمول القول والمعنى قل لهم اغفروا يغفروا ! 2 2 ! فاعل يجزي ضمير يعود على الله وقريه بنون المتكلم وقال ابن عطية إن الآية وعيد فالقوم على هذا هم الذين لا يرجون أيام الله ويكسبون يعني السيئات وقال الزمخشري القوم هم الذين آمنوا وجزاؤهم الثواب بما كانوا يكسبون بكظم الغيظ واحتمال المكروه ! 2 2 ! ذكر في البقرة ! 2 2 ! أي معجزات من أمر الدين ! 2 2 ! أي ملة ودين ^ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين